

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

طرفي النهار بالإمساك عن الأكل والشرب والجماع و بعد أن يبیت الصيام أول ليلة ف ليس عليه وجوب البیات في بقيته أي بقية شهر رمضان وعن مالك يجب التبییت كل ليلة وبه قال الإمامان الشافعي وأبو حنيفة لأن أيام الشهر عبادات ینفرد بعضها عن بعض ولا یفسد بعضها بفساد بعض ویتخللها ما ینافیها كالأكل والشرب والجماع لیلًا فصارت الأيام كالصلوات الخمس في اليوم فيجب أن ینفرد صوم كل يوم بنية كما تنفرد كل صلاة بنية ووجه المذهب قول تعالی فمن شهد منكم الشهر فليصمه البقرة فتناول هذا الأمر صوما واحدا وهو صوم الشهر وإنما كانت مبیة لما رواه أصحاب السنن من قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم یبیت الصيام من اللیل وإنما اغتفر تقدیمها في الصوم للمشقة قال ابن ناجي طاهر كلام الشيخ أنه لا یلزم تجدید النية لمن انقطع صومه كالحائض وهو كذلك عند أشهب وغيره بقي المريض والمسافر إذا تماديا على الصوم فإنه يجب عليهما النية في كل ليلة لعدم وجوب التتابع في حقهما وعند صحة المريض وقدم المسافر يكفيهما نية لما بقي كالحائض تطهر والصبي یبلغ في أثناء الصوم والكافر یسلم في أثناء الشهر ثانيها الإسلام ثالثها العقل رابعها النقاء من الحيض والنفاس خامسها الإمساك عن المفطرات سادسها القدرة على الصوم سابعها البلوغ ثم بین غايته بقوله ويتم الصيام إلى اللیل للآية ولقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيح إذا أقبل اللیل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم أي انقضی صومه وتم ومن السنة تعجيل الفطر بعد تحقق دخول اللیل واختلف في الإمساك بعد الغروب